أثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. غصون علي حسن
المديرية العامة لتربية بابل

أ.م.د. اسراء فاضل أمين
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email : nennonascii@gmail.com
israabasic@gmail.com

الكلمات المفتاحية: استراتيجية صنع القرار، تحصيل ، مادة الأدب والنصوص .

كيفية اقتباس البحث

حسن ، غصون علي و اسراء فاضل أمين ، أثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of decision-making strategy on the achievement of literature and texts among fifth-grade literary female students

Assist. Prof. Dr. Ghusoon Ali Hassan

General Directorate of Education in Babylon

Assist. Prof. Dr. Israa Fadel Ameen

University of Babylon / College of Basic Education

Keywords: "Decision-Making Strategy - Achievement - Literature and Texts".

How To Cite This Article

Hasan, Ghsoon Ali, Israa Fadel Amin, 'The Impact of Decision-Making Strategy on the Achievement in Literature and Texts Among Fifth Grade Literary Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025, Volume: 15, Issue: 2."

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aims to identify the effect of the decision-making strategy on the achievement of the literature and texts subject among fifth-grade literary female students. To achieve the research goal, the researchers formulated the null hypothesis, which states that: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students who study literature and texts according to the decision-making strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the traditional way in the achievement test for literature and texts.

The researchers identified the preparatory and secondary day schools in Babil Governorate for the academic year 2023-2024, and the research sample was fourth-grade literary female students for the same academic year. A number of literature and texts topics were identified for one semester, so the research sample consisted of (60) female students, in two sections.

As for the research tool, the researchers prepared an achievement test consisting of (30) paragraphs, according to the distribution of the test map, and the test consisted of objective questions of the multiple-choice type.

The researchers used the following methods: The appropriate statistics, and the results showed the superiority of the experimental group students who studied according to the decision-making strategy over the control group students who studied according to the traditional method in obtaining the literature and texts material, and in light of the result reached by the current research, the researchers concluded a set of conclusions, including that the use of the decision-making strategy adopted by the participation pattern contributes to providing the opportunity for students to practice the skill of decision-making and reflection, in addition to overcoming the difficulties facing the teacher and reducing his effort, and in light of that, the researchers put forward a number of recommendations and proposals.

.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرّف أثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ، ولتحقيق مرمى البحث صاغت الباحثتان الفرضية الصفرية: "لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية صنع القرار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص. حددت الباحثتان المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل للعام الدراسيّ ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وكانت عينة البحث طالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسيّ نفسه، وحددت عدد من موضوعات الأدب والنصوص لفصل دراسي واحد، فتكوّنت عينة البحث من (٦٠) طالبَة، بواقع شعبتين.

أما أداة البحث فقد أعدّت الباحثتان اختباراً تحصيليًا تكوّن من (٣٠) فقرةً، بحسب توزيع الخارطة الاختبارية، وتكوّن الاختبار من أسئلة موضوعيّة من نوع الاختيار من

متعدد.استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الملائمة، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنْ على وفق استراتيجية صنع القرار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة الأدب والنصوص، وفي ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي استنتجت الباحثتان مجموعة من الاستنتاجات منها إنّ استعمال استراتيجية صنع القرار المعتمدة نمط المشاركة تسهم في اتاحة الفرصة للطالبات لممارسة مهارة صنع القرار والتأمل، فضلًا عن انها تذلل الصعوبات التي تواجه المدرس وتقلل من جهده المبذول، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثتان عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية صنع القرار، التحصيل، الادب والنصوص، الخامس الأدبي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي باتت من ظواهر التردي الثقافي والعلمي، الذي يكاد يكون علميا ووظيفيًا، هو ضعفًا ملحوظًا لاسيما في تحصيل علوم اللغة العربية، وفي الإقبال عليها، ففي تدريس الادب والنصوص نجد ان الغاية الكبرى من تدريسه هي تكوين متعلمين محصنين ثقافيًا، ومن ثم ضرورة التحرر من التصورات الضيقة للأدب. لكن ما نراه واقعيًا ان في تدريسه يعتمد المدرسون الطريقة التقليدية وأسلوب الإلقاء لسهولته من دون التعمق بتحليل النص، وتبصير الناشئة بتراثهم الأدبي. فطريقة تدريس مادة الأدب والنصوص المتبعة حاليًا مدعاة للملل وتقليدية لأنها خالية من أي ناحية فنية. (عطا، ٢٠٠٦: ٣٨٤)

وقد وجد أنَّ تدريس الأدب في المرحلة الاعدادية لا يتلاءم وأهميته، وان هناك تدنيًا ملحوظًا في تحصيل الطلبة في مادة الأدب، ويعزى ذلك الى جملة من الأسباب منها: ان الممارسات التدريسية المتبعة لا تنمي عند الطلبة مهارة التفكير والاستقصاء والتحليل والمشاركة، فنرى المدرس يغرق الطلبة في الأسئلة التفصيلية وتكرارها، من دون التفات إلى جوهر الفكرة العميقة التي يتناولها، ومن دون الالتفات إلى القارئ نفسه وآرائه وأفكاره الشخصية حول ما يقرأ، وما يحس به تجاه ما يقرأ، فيبتعد كل البعد عن جوانب العقل العليا، فيكون التركيز في الجوانب الشكلية للنص الأدبي من دون الخوض في سبر العمل الأدبي وقراءته بنحوٍ واعٍ. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ٨٠)، فضلًا عن اهماله ادراك الترابط بين اجزاء النص الأدبي، وقلة تدريب الطلبة على مهارات التفكير العليا، وعرض المادة الأدبية بنحوٍ بسيط من دون وضع الطلبة في مواقف

ومشكلات تتحدى عقولهم وتتيح لهم الفرصة وللتفكير والاستكشاف والمشاركة، والتركيز في تدريبهم على ناحية معينة وإهمال غيرها من النواحي، ممّا شكّل ضعفًا واضحًا في طريقة تعلم الطلبة، وانعكاسه سلبًا على أدائهم.(عبد الغني، ٢٠٢١: ١)، وقد أكدّ هذا الضعف العديد من الدراسات السابقة منها دراسة الربيعي (٢٠٠٠) ودراسة حمادي وابتسام (٢٠١٢)، التي أشارتا الى ان هناك نسبة كبيرة من طلبة المرحلة الاعدادية يظهرون ضعفًا واضحًا في مادة الأدب، ويعزى هذا الضعف بنحوٍ رئيس الى استعمال الطرائق التقليدية في التدريس، وفي ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

هل لاستراتيجية صنع القرار أثر في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طالبات الصف الرابع الادبي؟

أهمية البحث:

لقد شهدت التربية تطورًا ملحوظًا ترتب عليه اجراء تغييرات كبيرة في ادوار المؤسسات جميعها، بدءًا بالمدرسة والمعلم والمناهج وانتهاءًا بالأدوات والأهداف والأساليب والوسائل التقويمية والتربوية المتنوعة (خطايبة واخرون، ٢٠٠٢:١٨)

وتحتاج التربية إلى أدوات تطبق أسسها ومبادئها، واهم تلك الأدوات اللغة، ميزة الانسان واداته الفطرية ووسيلتة في التفكير الذي يجدد رؤية العالم ونواميسه، والوعاء الحاوي للثقافة، والذاكرة الجماعية للأمة التي تحفظ تراثها وهويتها، لذلك شكّل التمكن منها أهم ركيزة للتواصل ولتحصين الهوية والذات والشخصية.

واللغة العربية واحدة من اللغات الحية المتجددة، فهي لغة القران الكريم الذي اكسبها روح المواجهة والثبات، ولغة التنزيل كرمها الله بقوله: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت / آية٣)، ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْن﴾ (سورة النحل، الآية ١٠٣).

انمازت اللغة العربية بثروة فكرية، وأدبية تميزت بغنى مفرداتها وتراكيبها، غنى اكسبها مرونة في التعبير نتج عنه مظاهر عدّة منها قدرتها على استيعاب المولّد والدخيل والمعرب بنحو عام، والترادف والاشتقاق بنحو خاص (والي، ١٩٩٨، ٢٨-٣٠). كما انها اخذت نصيبا وافرا من التطور والنضج فقد اتسع ثراؤها، اذ أُتيحت لها ظروف تبعثها على النمو وفرص الثراء (العزاوي، ٢٠٠٤، ص٢٠) كما بالحيوية والقوة وقابليتها للإبداع كما هي الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.

ونظرًا لأهميتها ينبغي العناية بفروعها والنظر اليها ككل متكامل لان كلا منهما يكمل الاخر مما يجعل تعلمها سهلاً؛ ووجب الاعتناء بطرائق تدريسها لاسيما تلك التي تتماشى وروح العصر، ونظرا لما يحمله الادب من الارث اللغوي الذي جاءنا من مئات السنين والذي حمل في طياته الشعر والنصوص الادبية لذا فان اهميته تنبع من اهمية ذلك الارث في حياة الشعوب.

ويعدّ الأدب العربي فرعاً من فروع اللغة العربية الذي يحظى بمكانة مهمة نظرًا لما له من اسهامات متعددة في ارهاف الحس وتنمية الذوق وتوجيه السلوكيات والقيم الفاضلة واثراء اللغة، فالأدب معني بتعديل جانب كبير من السلوكيات الإنسانية. (زاير وايمان، ٢٠١١: ٣٤٨)، وتكمن اهمية الادب بمكانته في اعداد النفس، وتوجيه السلوك، وصقل الذوق وتهذيبيه، وارهاف الحس، وتغذية الروح والعواطف فهو لون يحمل الفرد على التفكير، ويثير فيه الاحساس الخاص فينقله الى أجواء للخيال. فالتخيل حاجة انسانية، اذ ان كل انسان يتخيل وخيرهم من نمى هذا الخيال بالنصوص الادبية المنتقاة، والنصوص الادبية مهمة لتعرّف المتعلمين خصائص لغتهم وجماليتها في العصور المختلفة. (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٣، ٢٢٧).

وتشير الباحثتان الى أن الأدب هو مصدر إشباع للرغبة في المعرفة، فهو يحمل صورًا من الحياة قد لا توجد في بيئة الطالب، فالأديب يجعل النص حاضن للنفس الإنسانية ويصبح مرآة للحياة بألوانها وكل اختلاجات النفس، ليعيش الشاعر حرية تطلق عنان الكلمة على أرض قصيدة أو قطعة نثرية تحمل رسالة انسانية؛ لذا فهو يشبع حاجات الطلبة النفسية والوجدانية، ويحقق لهم الاستمتاع بما في نصوصه الأدبية من موسيقى، وجمالٍ له تأثيره في النفوس فينعكس ذلك في الصور والخيال والمعاني التي تهذب الطباع، وتوقظ العاطفة وتترك آثاراً في النفس تظلُّ بصماتها لتظهر في حياة الطالب السلوكية.

يحتاج الادب الى ثقافة واسعة ومداخل تدريسية حديثة في تدريسه؛ حتى يؤتى ثماره مع مراعاة احتياجات المتعلم، والعمل على تكامل خبراته السابقة بخبراته اللاحقة، ومن طريق الاتجاهات المعاصرة التي تعنى بالتعلم المتمركز حول المتعلم للمشاركة الفاعلة والايجابية النشطة.

وتعدّ استراتيجية صنع القرار احدى استراتيجيات نمط المشاركة المستند الى التعلم الفعّال، اذ يوجه التعلم الفعّال الطلبة نحو التعلم، ويدعم ثقتهم، فيحمّل الطالب مسؤولية تنظيم تعلمه، فضلًا عن جعله متأملًا لطرائق تفكيره، فضلًا عن تأكيده مبدأ التعلم بالعمل والفهم العميق للمادة التعليمة وطرح الاسئلة وحلّ المشكلات المتنوعة والوصول الى التعميمات واتخاذ القرارات.(رمضان، ٢٠١٦: ٥)، فيكتسب الطلبة في ضوء ذلك التعلم القدرة الذاتية الواعية، فيرفع

من مستوى إدارة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه، كما ينمي قدرتهم على التحليل والفهم والنقد والتأمل بنحوٍ مستمر، فالتدريس الفعّال يعلم الطلبة مواجهة الأفكار ونقدها لا مواجهة الأشخاص، ويقودهم كي يكونوا ناقدين قادرين على فهم عالمهم، وبذلك تتحول عملية التعليم إلي مشاركة بين المعلم والمتعلم، فضلًا عن انه يقدم تغذية راجعة للمتعلمين، ممّا يوفر وقتًا كافيًا للتعلم.(عبد السلام، ٢٠٠٧: ١٥).

ويعدّ صنع القرار مهارة تحليلية عميقة مهمة، فاذا لوحظ ان اشكال التفكير، مثل: (مقارنة، والتصنيف، والاستعارات، والتشبيهات... الخ) فسنجد ان مهارة صنع القرار هي أكثر الاشكال شخصية، ولعلّها أكثرها استدعاءً لانخراط الطلبة وانغماسهم فيها، فهذه الاستراتيجية تساعد الطلبة على ادراك قيمة اتباع طريقة منهجية لفحص البدائل، ممّا تمنحهم الثقة في قدراتهم على صنع القرارات، فهي تدعو الطلبة الى الدخول في المحتوى والتعمق به حيث سيطور الطلبة من طريقها استبصارات قوية، فيتخذ تعلمهم منحى استراتيجي لصنع قرارات مستنيرة يستطيعون تطبيقها على محتويات أخر، وموضوعات جدلية في حياتهم.(النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٢٣٢)

وتكمن أهمية تدريس مادة الأدب في المرحلة الاعدادية التي يتأثر فيها الطالب، بما تحتويه الموضوعات من قيم ودروس وما تتضمنه من مواطن خيال وابداع وعاطفة؛ فتصبح جزءًا من شخصيته؛ ولذلك عنيت كثير من الدراسات والبحوث بأهمية تدريس الأدب وطبيعته وطرائق تدريسه في المرحلة الاعدادية.

١-٣ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تَعرف: (أثر استراتيجية صنع القرار في تحصيل مادة الأدب عند طالبات الصف الخامس الأدبي)

١-٤ فرضية البحث:

وفي ضوء مرمى البحث، وضعت الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن الأدب على وفق استراتيجية صنع القرار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي للأدب.

١-٥ حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ.

طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

موضوعات الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

أولًا/ الأثر، عرفهُ كل من:

(إبراهيم)، بانه: " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق، فان العامل يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية "(إبراهيم، ٢٠٠٩:٣).

(زاير وسماء)، بأنه: "الشيء الذي ينتج انطباعاً معينًا أو يدعم التصميم المجرب "(زاير وسماء، ٢٠١٦:٢٤٩).

التعريف الاجرائي للأثر: محصلة التغير سلبًا أو ايجابًا الذي يحدثه التدريس باستعمال استراتيجية صنع القرار في الاختبار التحصيلي لمادة الأدب والنصوص عند طالبات المجموعة التجريبية.

ثانيًا: استراتيجية صنع القرار، عرفها:

(سيلفر واخران)، بأنها: "إجراءات يمارسها الطلبة لإجراء تحليل مقارن باستعمال محكات للوصول الى نتائج، واستنتاج أسباب معتمدين مبادئ المقياس المادي وهرم الأولويات والتأمل. (سيلفر واخران، ٢٠٠٩: ٣٤٠)

(النفيسة ومحمد)، بأنها: "مجموعة من الممارسات التي تقوم على أساس اتاحة الفرصة للطلبة لاتخاذ موقف علني بشأن قضية معينة، والتحقق من الاخرين إذا كانوا يتخذون الموقف نفسه أم لا، ومناقشة وجهات نظرهم، واستعمال المقياس المادي وهرم الأولويات لصنع قرار ذكي غالبًا ما يتطلب التأمل من طريق عرض مجموعة من البنود وترتيبها بحسب أولوية مع استعمال منظم هرمي مع كتابة تسويغات وترتيبها على وفق محكات. (النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٢٣٣)

التعريف الاجرائي: مجموعة خطى اجرائية منظمة تتبعها الباحثتان في تدريس طالبات المجموعة التجريبية موضوعات الادب والنصوص التي حُدِّدت سلفًا في أثناء مدة التجربة وتتم بنحوٍ منظم مُتّسق تبعًا لخطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية؛ لتمكين الطالبات من صنع قرار بشأن موقف او قضية معينة ومناقشة وجهات نظرهن المؤيدة والمعارضة وفحص تلك المناقشات على وفق محكات معينة في جو يسوده تعلم قائم على المشاركة والفهم.

ثالثًا/ التحصيل، عرفه:

(علام)، بأنه: "المعرفة المكتسبة أو المهارة المتطورة في موضوع دراسي معين، ويحدد بدرجات الاختبارات وتقديرات المعلمين" (علام، ٢٠٠٧: ٥٥).

(زاير وسماء): "القدرات التي يمتلكها الطالب من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له "(زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٥٣).

التعريف الإجرائي للتحصيل: محصلة ما تحصل عليه عينة البحث من معرفة في مادة الادب والنصوص، مقاسة بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيليّ المعد لهذا الغرض.

ثانيًا/ <u>الادب والنصوص</u>، عرفه:

(عطا)، بأنها: " التراث الأدبي القديم والحديث، ومادته التي يُمكن من طريقها تنمية مهارات الطلاب اللغوية، الفكرية، التعبيرية، التذوقية، تنمية مبنية على التعمق والإحاطة والنقد والتحليل والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب، واستنباط السمات والتعليل لها، والوقوف على العوامل المؤثرة والظروف الموجهة، والموازنة بين المتشابهات"(عطا، ٢٠٠٦: ٢٣)

(الحلاق)، بأنه: " نصوص الشعر والنثر من التراث الادبي التي وقع عليها الاختيار، التي تمثل هذا التراث وتعرّف القارئ على ماطرأعلى اشكال الاداء الفني فيه، وقد لا تقتصر على ذلك بل تتعداه الى تقديم اشكال مختارة من التراث الادبي العالمي" (الحلاق، ٢٠١٠: ٣٣٨)

الأدب والنصوص اجرائيًا: النصوص الادبية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي (عينة البحث)، والتي ستدرس لمجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة) بغية فهمها وتذوقها وحفظها.

خامسًا/ الصف الخامس الأدبي، عرفته:

(وزارة التربية) بأنه: هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهو صف تخصصي تقدم فيه الموضوعات العلمية والأدبية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

٢-١: جوانب نظرية

اولًا/ التعلم الفعّال:

تستند استراتيجية صنع القرار الى التعلم الفعّال، فهي من الاستراتيجيات القائمة على نمط المشاركة، ذلك النمط من التدريس الذي يجعل من المتعلم محورًا رئيسًا، فهو يبحث عن المعلومة ويشاركها مع زملائه بالوسائل الممكنة، وموظِّفًا للمعارف، ومُدمجًا ومُبدعًا ومُبتكِرًا، فيعتمد هذا النمط على نشاط المتعلم الذاتي ومشاركته بنحوٍ ايجابي، فمن طريق هذه الاستراتيجية يمارس المتعلم مجموعة من النشاطات والعمليات مثل: المقارنة، ووضع الفروض، والتصنيف، والقياس، والتأمل، والاستنتاج، التي تساعده في التوصل الى المعلومات المطلوبة بنفسه تحت إشراف المعلم. (عبد السلام، ٢٠٠٧: ٥٢).

وتجدر الإشارة الى انَّ اصغاء المتعلمين في غرفة الصف لا يمثل تعلمًا فعّالًا، ولكي يكون كذلك ينبغي للمتعلمين أن يدخلوا في حالة من الانغماس في مناقشة أو حلّ مشكلة تتعلق بما يتعلمونه، وبنحوٍ أعمق فان ذلك التعلم يتطلب من المتعلمين استعمال مهام تفكير عليا، كالمقارنة والمعالجة والاكتشاف وتطبيق المعلومات وترتيب الأوليات والتصنيف وصنع قرار في ضوء ما تعلموه. (شاهين، ٢٠١١: ١٠٣)

مبادئ التعلم الفعّال:

اشاعة جوًا يسوده المودة والفهم لجميع ما يجري من تفاعلات في أثناء التدريس، إذ أن هناك من المعلمين من لا يحرصون على ذلك وإنما يكونون أكثر ميلًا الى التحفظ والتسلط، وفرض الذات فيما قد يظهر من تفاعلات أثناء التدريس.

ينبغي للمعلم أن يكون محبًا لعمله مقبلًا على ممارسة المهنة، وقادرًا على العطاء، ومؤمنًا بأهمية التخطيط لأيِّ جهد يبذله مع تلاميذه في أطار الأهداف المخطط لها.

أن يكون المعلم حريصًا على الوضوح حينما يقدم أيِّ محتوي تعليمي، وان يمتلك القدرة على إثارة عناية الافراد، وإثارة التساؤلات وتشجيعهم على التفكير، إذ أن هناك من المعلمين من يتميزون بالنمطية أو العقلية الروتينية (مجدي، ١٩٩٦: ١٣٦).

ينبغي للمعلم أن يكون متحمسًا حينما يقوم بإدارة المواقف التعليمية.

أن يستعمل المعلم مصادر تعلم وطرائق تدريس متنوعة.

أن يساعد المعلم طلبته وان يتيح لهم الفرص الكافية للتعلم. (السيد، ٢٠١٢: ١٤٥)

استراتيجية صنع القرار:

يتضمن نمط المشاركة المستند الى التعلم الفعّال استراتيجيات متعددة للتعلم، ومنها استراتيجية صنع القرار التي تعدّ أداة فاعلة في جذب انتباه المتعلمين، اذ تسعى هذه الاستراتيجية الى استثارة قدرات الطلبة وتطويرها بناءًا على استعمالها المحاكمة العقلية (المحاججة)، والمنطق والبيّنة، فهي تحرك دافعية الطلبة باستثارة فضولهم من طريق المشكلات والمواقف أو الالغاز وفرص التحليل والمناقشة.(النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٢٣٣)

ففي التعلم الفعّال يُسمح للمتعلم ببناء نموذجه العقلي عبرِ ممارسة مجموعة متنوعة من الانشطة المتعددة والتدريبات لحلِّ المشكلات ومجموعات العمل، فضلًا عن الممارسة الاجرائية التي تتطلب من المتعلم أن يكون مفكرًا مشاركًا متأملًا في كلِّ ما يتعلمه. (نزال، ٢٠١٣: ٦٧)،

وتعتمد استراتيجية صنع القرار مبادئ متعددة، وهي:

مبدأ المقياس المادي: يتيح المقياس المادي للطلبة فرصة لاتخاذ موقف علني بشأن قضية معينة وذلك للتحقق ممّا إذا كان الاخرون يتخذون الموقف نفسه أم لا، ومناقشة وجهات نظرهم مع أولئك الذين يتبنون مواقف مشابهة أو معارضة.

مبدأ هرم الأولويات: يساعد هذا الهرم الافراد على تنمية قدرتهم التأملية من طريق عرض مجموعة من البنود التي ينبغي لهم ترتيبها حسب أولويتها بالنسبة لأهميتها الشخصية لهم، وبعد ذلك يطلب المعلم شرح كيفية صنعهم قراراتهم، فقد يطلب منهم استعمال منظم هرمي الشكل لترتيب البنود.

مبدأ الترتيب على وفق محكات: يفحص الطلبة البيانات المعطاة لهم ويرتبونها على وفق محكات محددة، وينبغي للطلبة بعد ذلك ان يشرحوا ويناقشوا المحكات المستعملة مع زملائهم، فضلًا عن استعمالها في صناعة القرار.(النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٢٣٤)

مبدأ البدائل: وتعني صناعة القرار الاختيار من بين البدائل، ويحتاج الطلبة الى خيارات كي يختاروا من بينها، عندما يستكشف الطلبة البدائل المتاحة، أو يولدونها بأنفسهم، للتعرف على طيف الإمكانات والمعلومات المتاحة.

مبدأ التأمل: ومن طريقه يفحص الطلبة عمليات صنعهم للقرار وصنع زملائهم، وان يستثمروا مهاراتهم التأملية في ذلك، فالتأمل الفعّال يغدو أداة أساسية في تكييف صنع القرار لمواقف متنوعة. (سيلفر واخران، ٢٠١٨: ٣٣٥)

وتجدر الإشارة الى ان هذه الاستراتيجية تعمل على تطوير مهارات التفكير الناقد، ومنها: الاستدلال، والتحليل، والتطبيق، فضلًا عن مهارات التفكير الإبداعي، ومنها الطلاقة، والمرونة،

والتوسع، كما تسهم في تطوير مهارات التعاون من طريق التفاعل مع الاخرين والعمل مع الفرق الأخرى، والتخطيط وإدارة المشاريع وتطوير مهارات التواصل، والقراءة، والادب، والكتابة الفعالة، والمحادثة (النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٢٣٤-٢٣٥)

إجراءات (خطوات) استراتيجية صنع القرار:

توضيح أهداف الدرس للطلبة، وشرح لهم ما يفعلونه لتحقيق تلك الأهداف، والعمل على أدارة مناقشة معهم لاسترجاع خبراتهم الخاصة في صنع القرارات.

تزويد الطلبة بالخلفية المعرفية (الخبرات المعرفية السابقة)، أو مصادر المعلومات التي سيحتاجونها للقيام بتحليل عميق للموقف والبدائل، وعلى المعلم البتّ فيما إذا سيحتاجون الى مصادر أو وسائل إضافية كالمجلات العلمية، والموسوعات، المعاجم، مواقع الانترنت، والمحاضرات، والعروض والخرائط، والرسوم البيانية.... والى غير ذلك، ثم توضيح الأسئلة للطلبة مع مراجعة القضايا والمفاهيم الأساسية.

حث الطلبة على توليد البدائل المتعلقة بموضوع الدرس.

تزيد الطلبة او الطلب منهم عمل محكات التي سيتم تحليل البدائل على وفقها لاتخاذ القرار الملائم.

تصميم (مصفوفة اتخاذ القرار) بالاشتراك مع الطلبة، التي سيتم من طريقها اتخاذ القرارات حول ترتيب البدائل المتعلقة بموضوع الدرس على وفق المحك.

توجيه الطلبة لمقارنة البدائل معًا، واخذ الملحوظات وصنع القرار اللازم حول ترتيب تلك البدائل وفقًا لكلّ محك على حدة بحيث يكون البديل الأول هو الأكثر ملائمة للمحك مع البدائل الاخر.

اتاحة الفرصة للطلبة لتوصيل قرارتهم ومسوغاتهم لزملائهم في صورة جزء من المناقشة تدور بين الطلبة ميعهم.

اتاحة الوقت الكاف للطلبة لتأمل أفكارهم ومشاعرهم حول المحتوى ومشاركتها وعملية صنعهم لقرارهم.

(النفيسة ومحمد، ٢٠١٨: ٣٢٧-٢٣٨)

والشكل الاتي يبين انموذج المصفوفة:

البدائل	المحك ١	المحك ٢	المحك ٣	المحك ٤

٢-٢ ثانيًا: الادب والنصوص

عند النظرة الى العمل الأدبي يُلحظ انه رسالة موجهة من منشئ مبدع الى متلقي لهذا العمل، ومن ثم فانَّه يتطلب تفاعلًا واندماجًا من المتلقي مع العمل الأدبي، لذل لا ينظر الى تدريس الادب على انه مجرد عملية تقبل للعمل، بل يفترض القيام بعمليات ايجابية، مثل القدرة على الاختيار والانتباه لخصائص العمل الفني، والتحليل والمقارنة وتوليد البدائل... وغير ذلك، اذ اننا عندما ندرك عملًا فنيًا لا نراه دفعة واحدة، بل يأخذ في تعديل رؤيتنا وننتقل تدريجيًا من زاوية الى أخرى. (عبد الباري، ٢٠١١: ٩٠)

وتمثل النصوص الأدبية مقطوعات أُختيرت من التراث الأدبي (شعرًا أو نثرًا)، يتم تقديمها للطلبة، بنحو أفكار مترابطة متعددة، تتخذ أساسًا للتذوقهم الادبي واكتشاف مواطن الجمال الفني، ومع شيء من السعة والتعمق (صومان، ٢٠١٠: ٣٠٧)

والادب في جوهره خبرة تأملية جمالية، تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكولوجية المختلفة من معرفية ولفظية وعاطفية للعمل الأدبي، ويعدُّ الفهم مفتاح للنص الأدبي، فالمتلقي لا يصل الى معرفة النص الا اذا فهم العلاقات بين مكونات العمل الأدبي وادراك أسرار الجمال أو مواطن الضعف فيه، وهنا فقط يصل المتلقي الى درجة التذوق، التي تعدّ اعادة بناء للعمل الأدبي. (شحاتة والسمان، ٢٠١٢: ٢٩٩)

ودراسة النص الادبي تتناول ثلاثة جوانب، وهي على النحو الآتي:

الناحية اللغوية والنحوية: وذلك بشرح المفردات والتراكيب شرحًا لغويًا، ونحويًا، وتفهم معاني الجمل، والتراكيب الصحيحة (الموسوي وعباس، ٢٠٢١: ١٢٤).

الناحية الأدبية: وذلك بإظهار الأفكار العامة الواردة فيها، وبيان صلتها ببيئة الأديب، وتوضح العاطفة التي أحسها الأديب، وعَبرَ عنها في هذا النص.

أسلوب النص: وذلك من حيث جزالة الألفاظ ولينها، وقوتها، وصنعها، والتعرض للخيال، والتعبيرات الجيدة (الموسوي ورائد، ٢٠٢٠: ٣١٧-٣١٨).

أهداف تعليم الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية:

تسعى الأهداف العامة إلى:

١. تدريب الطلبة على حسن الاداء وجودة الالقاء وتمثيل المعنى المتضمن في النص الادبي.

٢. توسيع إدراك الطلبة على فهمهم للنص الادبي ادراكًا أدبيًا جماليًا، فضلًا عن نقده والاستمتاع به.

٣. تعليم الطلبة على ما يلائمهم من الادب قديمة وحديثة تعليمًا يستثير متعتهم ويحببه الهم ويدفعهم الى الاعتزاز بما انتجته قرائح الادباء نظمًا ونثرًا.

٤. تعزيز ذاكرتهم في مهارات التخيل والتصوّر.

٥. مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم وفهمها لتوجيه حياتهم توجيها صحيحًا. (الحلاق، ٢٠١٠، ص٣٣١).

٧. تشذيب ميولهم الطلبة وتهذيبها بما تتضمنه تلك النصوص من قيم واستبصارات سامية توقظ شعورهم.(الخليفة، ٢٠٠٣: ٢٠٣)

٢-٣: الدراسات السابقة:

لم توجد دراسات سابقة تناولت متغير الدراسة الحالية (استراتيجية صنع القرار)، لذلك ستعرض الباحثتان الدراسات الاتية، للإفادة منها في الدراسة الحالية، وهي:

ت	اسم الباحث والسنة	مكان إجراء الدراسة	عنوان الدراسة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	المرحلة الدراسية	الوسائل الإحصائية	الاداة	نتيجة الدراسة
١	الزلزليّ ٢٠١٧	العراق	أثر استراتيجية (فسر ناقش طبق) في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الادبي	استراتيجية فسر ناقش طبق	تحصيل	٦٤ طالباً	الاعداد ية	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، فاعلية البدائل الخاطئة، معامل تمييز الفقرات المقالية، معادلة ألفا كرونباخ	اختبار بعديّ	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
٢	الخفاجي ٢٠٢٠	العراق	أثر استراتيجية الاستماع	استراتيجية الاستماع والقراءة	تحصيل	٣٤ طالبة	الاعداد ية	الاختبار التائي لعينتين	اختبار تحصيليّ	تفوق طلاب المجموعة التجريبية

		والقراءة والمناقشة LRD في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.	والمناقشة LRD				مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل السهولة والصعوبة للفقرات، ومعامل تمييز الفقرات، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون.		على المجموعة الضابطة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أثر للاستراتيجيات والأساليب في تحصيل الادب والنصوص في المرحلة الاعدادية.

تمت الإفادة في التعرف على مشكلة البحث، واهمية الادب، واهدافه في المرحلة الاعدادية.

تمت الإفادة من الدراسات السابقة من حيث منهجية البحث المتبعة، والتعرف على الوسائل الاحصائية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضمُّ هذا الفصل وصفًا للإجراءات المتَّبعة في البحث من حيث منهج البحث واعتماد التَّصميم التَّجريبي الملائم، ويضمُّ عرضًا لمتطلَّبات البحث وأداته، وكيفيَّة تطبيقها، والوسائل الإحصائيَّة المستعملة في تحليل البيانات.

٣-١ منهج البحث:

لتحقيق مرمى البحث اختارت الباحثتان المنهج التَّجريبي، إذ يلائم هذا المنهج إجراءات البحث، فضلًا عن كونه يعدُّ من أكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة.

٣-٢ التَّصميم التَّجريبي:

اعتمدت الباحثتان تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، والشكل الآتي يُبين ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية صنع القرار	تحصيل مادة الادب والنصوص	الاختبار البعدي
الضابطة	ــــــــــ[١]		

شكل (١)

التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

٣-٣ مجتمع البحث وعينته:

تضمن مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية، والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وقد اختيرت بطريقة السحب العشوائي البسيط[٢] اعدادية الطليعة، وبعد زيارة المدرسة وبنحوٍ عشوائي[٣] اختارت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية بواقع (٣١) طالبة، وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات المخفقات احصائيًا، اصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٠) طالبة، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣١	١	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع				٦٠

٣-٤ التكافؤ بين مجموعتي البحث (سلامة التصميم التجريبي الداخلية)

---

١. الطريقة التقليدية المتبعة في التدريس.

(٢) اعتمدت الباحثتان طريقة القرعة.

(٣) بطريقة سحب العينة عشوائيًا سُحبت ورقة فكانت تحمل اسم شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية، واعتبرت الورقة الاخرى التي تحمل اسم شعبة (ب) المجموعة الضابطة.

العمر الزمنيّ للطالبات محسوبًا بالأشهر*: حصلت الباحثتان على هذا المتغير من طريق استمارة وزعت على عينة البحث، وبعد تسلّم الاستمارات، وبعد المعالجة الاحصائية كانت النتائج كما يبينها جدول (٢):

جدول (٢)

تكافؤ أعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبًا بالأشهر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠١.٠٤	٤٧.٦٧٥	٥٨	٠.٨٨٧	٢	غير دالة احصائيًا
الضابطة	٣٠	١٩٨.٦٠٤	٦١.٤٢٢				

الــذكــاء:

يعدّ الذكاء قدرة عقلية يمارسها الطالب في مواقف وخبرات تستدعي منه التفكير فيها بمستويات مختلفة على وفق مخزونه المعرفي واستعداداته وأسلوب تفكيره. (قطامي، ٢٠٠٤: ٤)، وقد اختارت الباحثتان اختبار الذكاء الثلاثي لستينبرغ للقدرات النسخة المعدلة والمطبق على البيئة العراقية (العزاوي، ٢٠٠٨)، إذ تألف الاختبار من (٣٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد طُبق الاختبار على مجموعتي البحث وتبين انهما متكافئتان في متغير الذكاء وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤١.٤٥	٤٩.٤٧٣	٥٨	.٣٢٣	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٣٩.٣٢	٤٤.٤٦٢				

درجات الطالبات في الامتحان النهائي للغة العربية للعام السابق:

حصلت الباحثتان على درجات الطالبات للامتحان النهائي في مادة اللغة العربية للعام السابق، وبعد المعالجة الإحصائية تبين ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، وجدول (٤) يبين ذلك.

* تم الحصول على المعلومات الخاصة بالطالبات من طريق استمارة ووزعت بينهم.

جدول (٤)

تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٠.٩٩	٢٢٧.٤٧٣	٥٨	١.٤٧٧	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٧١.٣٢	١٢٨.٤٦٢				

٣-٥ ضبط المتغيرات الدخيلة (سلامة التصميم التجريبي الخارجية)

حاولت الباحثتان التحقق من سلامة التصميم التجريبي من طريق:

العمليات المُتعلقة بالنّضج: بسبب عملية المكافأة الاحصائية، لم يكنْ لهذا العامل أثرًا في ذلك.

الاندثار التجريبي: لم يتعرض أفراد التجربة لمثل هذا الأثر عدا حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية تعرضت لها مجموعتي البحث بنسب متساوية.

الحوادث التي تصاحب التجربة: لم تتعرض الطالبات لحوادث معرقلة.

الفروق في اختيار العينة: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث.

الانحدار الإحصائيّ: تمت السيطرة على هذا المتغير بسبب التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث،

أداة القياس: وُحدت اداة قياس بين المجموعتين.

٣-٦ أثر الإجراءات التجريبية:

المادة العلمية: كانت المادة موحدة لمجموعتي البحث، فقد حددت الباحثتان المادة العلمية التي ستدرسها طالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق الموضوعات المقرر تدريسها في مادة الأدب والنصوص للكورس الدّراسي الأول من العام الدّراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

توزيع الحصص: تساوت الحصص بين مجموعتي البحث، بواقع حصة واحدة في الأسبوع.

مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، واستمرت فصلًا دراسيًا كاملًا.

٣-٧ مستلزمات التجربة

الأهداف السلوكية: توضّح الأهداف السلوكية نوع الأداء والسلوك المتوقع من المتعلم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية، لذلك يعدُّ تحديدها أمرًا ضروريًا في العملية التربوية والتعليمية. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٤٠٥)، صيغ (٨٠) هدفًا سلوكيًا، تم عرضها على مجموعة من

المحكمين لبيان آرائهم بشأن صلاحيتها ومدى شمولها للمحتوى التعليمي، وقد اتفق المحكمين على صلاحيتها بعد اجراء بعد التعديلات.

الخطط التدريسية: أعدَّت الباحثتان خططًا تدريسية لموضوعات مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق (١)، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، وملحق (٢) يبين انموذجًا لذلك.

أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

الاختبار التحصيلي أداة منظمة مهمة تستعمل في تقويم مستويات المتعلمين وتعرّف قدراتهم وتحديد مستوى تحصيلهم للمعلومات والمهارات في مادة دراسية تعلموها مسبقًا. (دعمس، ٢٠٠٨: ٦٥)، وقد اتبعت الباحثتان الاجراءات اللازمة لإعداد اختبار تحصيلي بمراعاة شروط الاختبار الجيد، وقد تمثلت هذه الاجراءات بالآتي:

إعداد الخارطة الاختبارية (جدول مواصفات):

يعدّ جدول المواصفات تخطيط تفصيلي يتألف من بعدين، البعد الاول: يشتمل على الاهداف التعليمية، اما البعد الاخر فيشمل مجالات المادة؛ اي محتوى الموضوعات التي يريد المدرس تقويمها، ومن طريق تلك اللائحة يستطيع المدرس من تحليل محتوى الموضوعات الى عنوانات فرعية، وكذلك تحديد مستوى الاهداف التي تقابل كل جزء من المحتوى، ومن ثَمَ يمكن اختيار فقرات اختبار تمثل المحتوى وكذلك تكون ممثلة للأهداف" (الزغول، ٢٠١٢: ٣٣٧)، وفي ضوء ذلك أعدّت الباحثتان جدول مواصفات شَمَلَ موضوعات التجربة في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي.

صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار، اعتمدت الباحثتان ما يأتي:

الصدق الظاهريّ: عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وقد تمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار، فتكون الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تحصل الطالبة على درجة واحدة لكلِّ اجابة صحيحة، وملحق (٣) يبين الاختبار.

صدق المحتوى: تم التأكد من صدق محتوى الاختبار من طريق الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) التي تبين ذلك.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: طُبق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الخامس الأدبيّ، مكوَّنة من (٢٥) طالبة، اختيرت بنحوٍ عشوائي من طالبات إعدادية خديجة

الكبرى للبنات، وتم التوصل إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار، من طريق حساب متوسط زمن اجابات الطالبات، فكان وقت هو (٣٠) دقيقة.

التحليل الاحصائيّ لفقرات الاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة تضمنت (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبيّ، من مدرسة شط العرب للبنات، المختارة بنحوٍ عشوائي، وبعد ذلك رتبت الدرجات تنازليًا، ومن ثم اختيار أعلى (٢٧%) من الدرجات وأدناها، ومن ثم تم احتساب عدد الإجابات، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

صعوبة فقرات الاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٣٧-٠.٦٦)، فقدت أشارت الأدبيات الى أن الاختبار يعدُّ جيدًا إذا تراوحت صعوبة فقراته بين(٠.٢٠-٠.٨٠) (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧٠).

قوى تمييز الفقرات: تراوحت قيم قوى التمييز بين (٠.٣٦- ٠.٦٧)، إذ يرى (Ebel) الى أنَّ الفقرة تكون جيدة إذا كانت قدرتها التميزية (٠.٣٠) فما فوق أمّا إذا كانت أقلّ من ذلك فإنّها تعد فقرات ضعيفة تحذف أو يتم تحسينها. (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٧٠-٧١)

فعالية البدائل الخاطئة: وجدت الباحثتان أنَّ البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عددًا من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، اذ تراوحت (-٠.٧ -٠.٢٨)، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

ثبات الاختبار: لتعرّف ثبات الاختبار وحسابه طُبقت معادلة ألفا كرونباخ على عينة بلغت (١٠٠) طالبة، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٧٨)، وهذا يعد جيدًا إذا تتراوح قيمة معامل الثبات الجيد (٠.٦٠-٠.٨٠). (أبو حطب وامال، ٢٠١٠، ٢٢٣).

الوسائل الإحصائية:

تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss لاستخراج نتائج البحث فضلًا عن المعادلات الاتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

معادلة استخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار.

معادلة استخراج معامل التمييز لفقرات الاختبار.

معادلة استخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار.

معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

٤-١ عرض النتائج:

تم التأكد من نتيجة الفرضية الصفرية التي تنص: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية صنع القرار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة الادب والنصوص)، وبعد تحليل البيانات احصائيًا باستعمال الاختبار التائي، جدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي (t-Test) لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠.٩٩	١٣.٧٩٥	٥٨	٥.٥٦	٢	دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	١٦.٩٣	٧.١٥٩				

يتضح من جدول (٥)، أنّ متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (٢٠.٩٩)، أما متوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة فقد بلغ (١٦.٩٣)، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث، استعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلين، إذ بلغت قيمته المحسوبة (٥.٥٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي.

٤-٢ تفسير النتائج:

في ضوء نتيجة البحث، ترجع الباحثتان سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الى الاسباب الاتية:

منح التدريس على وفق خطوات استراتيجية صنع القرار الطالبة القدرة على قيادة الموقف التعليمي وتفاعلًا بالأفكار والاساليب التي تجول في فكر الأديب وأحاسيسه، ممّا انعكس ذلك على تحصيلهن الدراسي، فضلًا عن زيادة قدرتهن على اصدار الأحكام عليها وابداء الرأي الشخصي،

ساهم التدريس على وفق استراتيجية صنع القرار في زيادة اندماج طالبات المجموعة التجريبية في الموقف التعليمي، ممّا رفع من رغبتهن في التعلم بإتقان مع مراعاة عامل الوقت.

ساعد التدريس على وفق استراتيجية صنع القرار على عرض المادة بطريقة توجه الطالبة الى استثارة دافعيتها وقدرتها المعرفية وتطويرها بناءً على استعمالها المحاكمة العقلية (المحاججة) واستعمال المنطق والبيّنة من طريق المشاركة في وضع البدائل، وفرص التحليل والمناقشة.

ساهم التدريس على وفق استراتيجية صنع القرار في تهيئة جو يسوده المنافسة والتعاون فضلًا عما تتضمن عليه الاستراتيجية من عامل التشويق من طريق التعاون والتفاعل مع الطالبات في صنع القرارات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

أسهمت الاستراتيجية في تمكين الطالبات من مهارة توليد البدائل، ووضع الفروض، والاستدلال، واصدار الاحكام، فضلًا عن تحفيزهن وتشجيعهن على حرية الرأي.

قاد استعمال استراتيجية صنع القرار الى تفاعل طالبات المجموعة التجريبية بنحوٍ ايجابي مع موضوعات الأدب والنصوص، وأتضح ذلك من طريق مشاركتهن الفاعلة في الأنشطة المتضمنة في الاستراتيجية لاسيما وضع محكات البنود وصنع القرار، ممّا أكسبهن مهارات جديدة وعزز روح المنافسة العلمية بينهن.

ان مادة الأدب بحاجة الى مداخل ورؤى جديدة في التدريس، فالأدب يُعدّ الميدان الأول للاحساس بجمال اللغة العربية.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث، توصي الباحثتان بما يأتي:

ضرورة ادخال استراتيجيات وأساليب جديدة في تدريس الأدب، بحيث تجعل هذه الاستراتيجيات والاساليب من المتعلم مستقبلًا نشطًا وايجابيًا للمعرفة.

ترك الحرية للطلبة في ابداء رأيهم والتعبير عن مشاعرهم في أثناء تناول النص بالتعليق والنقد، وأن يكون المعلم موجهًا ومرشدًا.

المقترحات:

استكمالاً لَمِا توصّل إليه البحث الحالي، وتطويراً له، تقترح الباحثتان اجراء دراسة لتعرّف:

أثر استراتيجية صنع القرار في الوعي الكتابي والقراءة التحليلية عند طالبات الصف الرابع الأدبي

أثر استراتيجية صنع القرار في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

أثر استراتيجية صنع القرار في تنمية مهارات الكتابة الناقدة عند طالبات الصف الرابع الأدبي.

المصادر:

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف وأمال أحمد صادق. مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠.

الحلاق، علي سامي. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، بيروت، ٢٠١٠م.

حمادي، حمزة عبد الواحد وابتسام صاحب الزويني. مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي/ الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، عدد (٩)، ٢٠١٢م.

خطايبة، ماجد واخرون. التفاعل الصفي، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢م.

الخفاجي، أنوار جاسم. أثر استراتيجية الاستماع والقراءة والمناقشة LRD في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، ٢٠٢٠م.

دعمس، مصطفى نمر. استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، دار غيداء، عمان، ٢٠٠٨م.

الدليميّ، طه علي حسين، وسعاد الوائليّ، الطرائق العملية في تدريس اللغة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٣.

الربيعي، جمعة رشيد. بناء اختبار الذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي الثامن، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين، ٢٠٠٠م.

رمضان، منال حسن. استراتيجيات التعلم النشط، شركة دار الأكاديميون، الاردن، ٢٠١٦م.

زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى، العراق، ٢٠١١م.

زاير، سعد علي وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٥م.

الزلزلي، أكرم غانم عبد الحمزة. أثر استراتيجية فسر ناقش طبق في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٧م.

السيد، علي محمد. قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٢م.

سيلفر، هارفي ف. وريتشارد و. سترونج وماثيو ج. بيريني. المعلم الاستراتيجي، ترجمة: محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٩م.

شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد. استراتيجيات التدريس المقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر، ٢٠١١م.

شحاتة، حسن ومروان السمان. المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م.

صومان، احمد إبراهيم. أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، ٢٠١٠م.

عبد الباري، ماهر شعبان. التذوق الادبي –طبيعته – نظرياته – مقوماته، دار الفكر، عمان، ٢٠١٣.

عبد السلام مصطفى عبد السلام. أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، كلية التربية جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة، مصر، ٢٠٠٧م.

عبد الغني، محمد جاد. دراسات في النقد والشعر، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٢١م.

العجيلي، صباح حسين وآخرون. مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ للطباعة، بغداد، ٢٠٠١.

العزاويّ، نعمة رحيم. فصول في اللغة والنقد، المكتبة العصرية، بغداد، ٢٠٠٤م.

عطا، إبراهيم محمد. المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، توزيع دار الصادق الثقافية، بابل، العراق، ٢٠٠٦

*عطا، إبراهيم محمد. **المرجع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة، ٢٠٠٦م.*

عمر، محمود احمد، وآخرون. القياس النفسي التربوي، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.

قطامي، نايفة. مهارات التدريس الفعال، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٤م.

الكبيسي، عبد الوهاب. القياس والتقويم تحديات ومناقشات، دار جرير، عمان، ٢٠٠٧.

مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله. التفاعل الصفي، كلية مكتبة الانجلو، القاهرة، ٢٠٠٢م.

الموسوي، نجم عبد الله غالي ورائد رمثان حسن التميمي. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، الدار المنهجية، عمان، ٢٠٢٠م.

الموسوي، نجم عبد الله غالي وعباس عودة شنيور. أدب أطفال وأبحاث تربوية وأدبية، دار الوفاق، عمان، ٢٠٢١م.

نزال، رانه. التعليم والتعلم النشط، دار آمنة، عمان، ٢٠١٣م.

النفيسة، صالح بن إبراهيم بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عثمان النذير. قيادة التدريس الاحترافي دليل عملي، دار العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠١٨م.

والي، فاضل فتحي محمد. تدريس اللغة العربية مرحلة الابتدائية، دار حائل، السعودية، ١٩٩٨م.

Sources:

Abu Hatab, Fouad Abdul Latif and Amal Ahmed Sadiq. Research Methods and Statistical Analysis Methods in Psychological, Educational and Social Sciences, Anglo Egyptian Library, Cairo, 2010.

Al-Hallaq, Ali Sami. Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Tripoli, Beirut, 2010.

Hammadi, Hamza Abdul Wahid and Ibtisam Saheb Al-Zuwaini. The Level of Achievement of Fifth-Grade Preparatory/Scientific Branch Female Students in Literature and Texts, a research published in the Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue (9), 2012.

Khataybah, Majid and others. Classroom Interaction, Dar Al-Shorouk, Amman, 2002.

Al-Khafaji, Anwar Jassim. The Effect of the Listening, Reading and Discussion Strategy (LRD) on the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in Literature

and Texts, (Unpublished Master's Thesis), College of Basic Education, University of Babylon, Iraq, 2020.
Dams, Mustafa Nimr. Modern Educational Evaluation Strategies and Tools, Dar Ghaida, Amman, 2008.
Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Suad Al-Waili, Practical Methods in Teaching Language, College of Educational Sciences, Hashemite University, 2003.
Al-Rubaie, Juma Rashid. Building a Literary Taste Test for Middle School Students, Eighth Scientific Conference, Al-Mustansiriya University, Teachers College, 2000.
Ramadan, Manal Hassan. Active Learning Strategies, Dar Al-Akademoon Company, Jordan, 2016.
Zayer, Saad Ali and Iman Ismail Ayez. Arabic Language Curricula and Teaching Methods, Misr Mortada Foundation, Iraq, 2011.
Zayer, Saad Ali and Sama Turki Dakhil. Modern Trends in Teaching Arabic, Dar Al-Manhajiya, Amman, 2015.
Al-Zalzali, Akram Ghanem Abdul Hamza. The effect of the strategy of explain, discuss, apply on the achievement of literature and texts among fifth-grade literary students (unpublished master's thesis), University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, 2017.
Al-Sayed, Ali Muhammad. Contemporary issues and problems in curricula and teaching methods, Dar Al-Masirah, Amman, 2012.
Silver, Harvey F., Richard W. Strong, and Matthew J. Perini. The strategic teacher, translated by: Muhammad Bilal Al-Jayousi, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh, 2009.
Shaheen, Abdul Hamid Hassan Abdul Hamid. Introduction to teaching strategies, learning strategies, and learning styles, Faculty of Education, Alexandria University, Egypt, 2011.
Shehata, Hassan, and Marwan Al-Samman. Reference in teaching and learning Arabic, Dar Al-Arabiya Library for Books, Cairo, 2012.
Soman, Ahmed Ibrahim. Methods of teaching Arabic, Dar Zahran, Amman, 2010.
Abdul Bari, Maher Shaaban. Literary Taste - Its Nature - Theories - Its Components, Dar Al Fikr, Amman, 2013.
Abdul Salam Mustafa Abdul Salam. Basics of Teaching and Professional Development for Teachers, Faculty of Education, Mansoura University, Dar Al Jamia Al Jadida, Egypt, 2007.
Abdul Ghani, Muhammad Jad. Studies in Criticism and Poetry, Publications of the Modern Library, Beirut, 2021.
Al Ajili, Sabah Hussein and others. Principles of Educational Measurement and Evaluation, Ahmed Al Dabbagh Printing Office, Baghdad, 2001.
Al Azzawi, Nima Rahim. Chapters in Language and Criticism, Modern Library, Baghdad, 2004.
Ata, Ibrahim Muhammad. Reference in Teaching Arabic Language, Al Kitab Publishing Center, Distribution of Dar Al Sadiq Cultural House, Babylon, Iraq, 2006
Ata, Ibrahim Muhammad. Reference in Teaching Arabic Language, Cairo, 2006.
Omar, Mahmoud Ahmad, and others. Educational Psychological Measurement, Dar Al Masirah, Amman, 2010.
Qatami, Nayfeh. Effective Teaching Skills, Dar Al Fikr, Amman, 2004.
Al-Kubaisi, Abdul Wahab. Measurement and Evaluation Challenges and Discussions, Dar Jarir, Amman, 2007.

Magdy Aziz Ibrahim and Muhammad Abdul Halim Hasab Allah. Classroom Interaction, Anglo Library College, Cairo, 2002.
Al-Moussawi, Najm Abdullah Ghali and Raed Ramthan Hassan Al-Tamimi. Arabic Language Curricula and Teaching Methods Contemporary Educational Ideas, Dar Al-Manhajiyya, Amman, 2020.
Al-Moussawi, Najm Abdullah Ghali and Abbas Awda Shnayor. Children's Literature and Educational and Literary Research, Dar Al-Wifaq, Amman, 2021.
Nazzal, Rana. Active Teaching and Learning, Dar Amna, Amman, 2013.
Al-Nafisa, Saleh bin Ibrahim bin Suleiman and Muhammad bin Abdullah bin Othman Al-Nadheer. Leading Professional Teaching, A Practical Guide, Dar Al-Obeikan, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 2018. Wali, Fadhel Fathi Muhammad. Teaching Arabic Language at the Elementary Level, Hail House, Saudi Arabia, 1998.